الذي هداك الله فيه للاسلام والضيق الشرك فذهبت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
وطلبت من اصاحب فلقيت عثمان بن طلحه فذكرت له الذي اريد فاسرع الي الاجابه وخر
جميعا وادلجنا سحرا فلما كنا بالهده اذا عمرو بن العاص فقال مرحبا بالقوم قلنا وبك قال اين
مسيركم فاخبرناه واخبرنا ايضا انه يريد النبي صلي الله عليه وسلم فاصطحبنا حتي قدمنا اول
يوم من صفر سنة ثمان فلما اطلعت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم سلمت عليه بالنبوه فرد علي
السلام بوجه طلق فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم قد كنت اري لك عقلا رجوت ان لا يسلمك
الا الي خير وبايعت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت استغفر لي كلما اوضعت من صد عن
سبيل الله عز وجل قال ان الاسلام يجب ما قبله ثم استغفر لي وتقدم عمرو وعثمان بن طلحه
فاسلما فوالله ما كان رسول الله صلي الله عليه وسلم من يوم اسلمت يعدل بي احدا من اصحابه
فيما يحزبه وفي اسد الغابه فلم يزل خالد من حين اسلم يوليه رسول الله صلي الله عليه وسلم
اعنة الخيل فيكون في مقدمتها في محاربة العرب وكان في مقدمة رسول الله صلي الله عليه وسلم
يوم حنين في بني سليم وجرح يومئذ فاتاه النبي صلي الله عليه وسلم في رحله بعد ما هزم من
هوازن ليعرف خبره وليعوده فنفث في جرحه فانطلق وسيجي وفاة خالد في الخاتمه في خلافة عمر
ابن الخطاب وفي المنتقي روي ان عمرو بن العاص كان اسلم بالحبشه علي يد النجاشي ولكن كان يكتم
اسلامه من اصحابه فخرج متوجها الي المدينه فلما كان ببعض الطرق عند الهده لقي خالد بن
الوليد وهو يريد المدينه وذلك قبل الفتح فقال عمرو يا ابا سليمان اين تريد قال خالد والله
لقد استقام الميسم اي تبين الطريق وظهر الامر وان هذا الرجل لنبي فاذهب فاسلم فحتى
متى فقال عمرو والله ما جيت الا لاسلم فقدما المدينة فتقدم خالد فاسلم وبايع ثم اتي عمرو
بن العاص فبايعه ثم انصرف قال ابن اسحاق وحدثني من لا اتهم ان عثمان بن طلحه بن ابي
طلحه العبدري الحجبي كان معهما حين اسلما قال عثمان بن طلحه لما دخل رسول الله صلي
الله عليه وسلم مكة عام عمرة القضا غير الله ما كنت عليه ودخلني الاسلام وجعلت
افكر فيما نحن عليه وما نعبد من حجر لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع ولا يضر وانظر الي
رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه وطلق انفسهم عن الدنيا فيقع ذلك فاقول
ما عمل القوم الا علي الثواب لكيون بعد الموت وجعلت احب النظر الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم الي ان رايته خارجا من باب بني شيبة يريد منزله بالابطح
فاردت ان اتيه واخذ بيده واسلم عليه فلم يعزم لي ذلك فانصرف رسول الله
صلي الله عليه وسلم راجعا الي المدينه ثم عزم لي علي الخروج اليه فادلجت الي بطن
ياجج فالقي خالد بن الوليد فاصطحبنا حتي اتينا الهده فما شعرنا الا بعمرو بن العاص
فانقمعنا منه وانقمع منا ثم قال اين يريد الرجلان فاخبرناه فقال وانا اريد الذي
تريدان فاصطحبنا جميعا حتي قدمنا المدينه علي رسول الله صلي الله عليه
وسلم فبايعته علي الاسلام واقمت حتي خرجت معه في غزوة الفتح ودخل مكة
فقال لي يا عثمان ائت بالمفتاح فاتيته به فاخذه مني ثم دفعه الي وقال خذوها
تالدة خالدة لا ينزعها منكم الا ظالم يا عثمان ان الله استامنكم فكلوا مما يصل اليكم من هذا

البيت

البيت بالمعروف وسيجي قال الواقدي هذا اثبت الوجوه في اسلام عثمان في الاستيعاب
واسد الغابه عثمان بن طلحة بن ابي طلحة واسم ابي طلحه عبد الله بن عبد العزي بن عثمان
ابن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مره القرشي العبدري الحجبي امه ام سعيد سلافة بنت
سعد من بني عمرو بن عوف قتل ابوه طلحة وعمه عثمان بن ابي طلحة جميعا يوم احد كافرين قتل حمزة
عثمان وقتل علي طلحة مبارزة وقتل منهم يوم احد ايضا مسافع والجلاس والحارث وكلاب
بنو طلحة كلهم اخوة عثمان بن طلحه هذا قتلوا كفارا قتل عاصم بن ثابت بن ابي الافلح رجلين منهم
مسافعا والجلاس وقتل الزبير كلابا وقتل قزمان الحارث وقد مر في الموطن الثالث في غزوه
احد وهاجر عثمان بن طلحة الي رسول الله صلي الله عليه وسلم في هدنة الحديبيه مع خالد بن
الوليد فلاقيا عمرو بن العاص قد اتي من عند النجاشي يريد الهجرة فاصطحبوا جميعا حتي قدموا علي
رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم حين راهم القت اليكم
مكة افلاذ كبدها كذا في الاستيعاب كما مر وفي اسد الغابه رمتكم مكة بافلاذ كبدها يعني انهم
وجوه اهل مكه فاسلموا واقام عثمان مع النبي صلي الله عليه وسلم بالمدينه وشهد معه فتح مكة
ودفع رسول الله صلي الله عليه وسلم مفتاح الكعبة اليه والي شيبه بن عثمان بن ابي طلحه وقال
خذوها يا بني طلحه خالدة تالده لا ينزعها منكم الا ظالم ثم نزل عثمان بن طلحة المدينه واقام بها
الي وفاة رسول الله صلي الله عليه وسلم انتقل الي مكة فسكنها حتى مات بها في اول خلافة
معاويه سنة ثنتين واربعين وقيل انه قتل يوم اجنادين وفي هذه السنه تزوج صلي
الله وسلم فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابيه وقد سبق في الباب الثالث وفي صفر
هذه السنه كانت سرية غالب بن عبد الله الليثي الي بني الملوح بالكديد بفتح الكاف فضم
وفي صفر هذه السنه بعث غالب بن عبد الله ايضا وفي معالم التنزيل غالب بن فضاله
الليثي مع جماعة الي فدك لينتقموا من الذين قتلوا اصحاب بشر بن سعد روي ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم عقد لواء الزبير بن العوام علي مائتي رجل وامره ان ياتي مصارع اصحاب بشر
ابن سعد وليستاصلهم ان ظفر بهم فبينما هو علي ذلك اذ قدم غالب بن عبد الله الليثي من
الكديد فدفع اليه النبي صلي الله عليه وسلم اللوا المعقود للزبير وامره علي تلك السرية ولجنه
الي فدك وكان ابو مسعود الثقفي وعقبة بن عامر الانصاري وكعب بن عجرة واسامة
ابن زيد في تلك السرية ولما وصلوا الي فدك اغاروا عليهم مع الصبح وقاتلوا قتالا شديدا
وقتل كثير من المشركين واخذ المسلمون كثيرا من الاساري والابل والغنم روي
ان اسامة بن زيد اتبع رجلا من الكفار يقال نهيك بن مرداس ولما لحقه وسل السيف
ليضربه قال نهيك لا اله الا الله فقتله اسامة فلما رجع الي غالب وذكر له ما جري بينه
وبين نهيك لامه غالب وقال قتلته ولما قدموا المدينه وذكر للنبي صلي الله عليه وسلم
ذلك فقال يا اسامه اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله فقال يا رسول الله قالها
وهو متعوذ بها من السيف قال افلا شققت قلبه فتعلم اصادق ام كاذب قال اسامة
لو قاتل من قال لا اله الا الله ابدا هكذا في روضة الاحباب وفي معالم التنزيل
غير هذا الظاهر وهو ما روي ما روي عن ابن عباس انه قال نزلت هذه الاية يا ايها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)